قويا لا يحبطه بقتله او يحرقه او يتعبه او يخبله ــ
تنبيــــه هاهنا سوالات اولها ان هذه الشهب
التي يرمى بها هل هي من الكواكب التي زين الله
السما بها ام لا والاول باطل لانها تبطل وتضمحل فلو
كانت تلك الشهب تلك الكواكب الحقيقية لوجب ان
يظهر نقصان كثير في اعداد كواكب السما ولم يوجد
ذلك فان اعداد كواكب السما باقية لم تتغير البتة
وايضا فجعلها رجوما للشياطين مما يوجب وقوع
النقصان في زينة الدنيا فكان الجمع بين هذين ــ
المقصودين كالتناقض وان كان هذه الشهب
جنسا اخر غير الكواكب المركوزة في الفلك فهو
ايضا مشكل لانه تعالى قال في سورة الملك وقد
زينا السما الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما ــ
للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير فالضمير
في قوله وجعلناها عايد على المصابيح فوجب ان
تكون تلك المصابيح هي المرجوم بعينها ــ
ثانيها كيف يجوز ان تذهب الشياطين حيث
يعلمون ان الشهب تحرقهم ولا يصلون الى
مقصودهم البتة وهل يمكن ان يصدر هذا
الفعل من عاقل فكيف من الشياطين الذين لهم
مزية في معرفة الحيل الدقيقة ثالثها دلت ــ

التوارخ

التوارخ ٢ على حدوث الشهب كان حاصلا قبل
مجي النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال الحكما ــ
الذين كانوا موجودين قبل مجي النبي صلى الله عليه
وسلم بزمان طويل ذكروا ذلك وتكلموا في سبب حدوثه
واذا ثبت ان ذلك كان موجودا قبل مجي النبي صلى
الله عليه وسلم امتنع حمله على مجي النبي صلى
الله عليه وسلم رابعها الشيطان مخلوق من النار
كما حكى عن قول ابليس لعنه الله تعالى خلقتني
من نار وقال تعالى والجان خلقناه من قبل من
نار السموم ولهذا السبب يقدر على الصعود الى
السموات واذا كان كذلك فكيف يعقل احراق النار
بالنار اجيب عن الاول بان هذه الشهب
غير تلك الكواكب الثابتة واما قوله تعالى واما
قوله تعالى ولقد زينا السما الدنيا بمصابيح وجعلنا
رجوما للشياطين فنقول كل نير يحصل في الجو العالي
فهو مصباح لاهل الارض الا ان تلك المصابيح ــ
منها باقية على وجه الدهر امنة من التغير ــ
والفساد ومنها ما لا يكون كذلك وهي هذه
الشهب التي يحدثها الله تعالى ويجعلها رجوما
للشياطين الخبث يعلمونه وبها يزول الاشكال
وعن الثاني بان هذه الواقعة انما تتفق في ــ

ها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)